

لسان الميزان

دمشق طلبنا العسكر فبينما نحن سائرون وكان يوما شريد الحر فلقق أبي عطش شديد فقلت لأبي اجلس حتى آتيك بماء فبينما أنا ادور ورأيت عينا تشبه الركبة فلم املك نفسي ان خلعت ما كان علي وطرحته نفسي فيها فتغسلت منها وشربت من مائها وجئت الى أبي فوجدته قد قضى فواريته وانصرفت فدخلت العسكر ليلا فلما كان من الغد جئت فوقفت على باب خيمة علي فخرج فقدمت له بغلة النبي صلى الله عليه وسلم فهم ان يركب فاسرعت لاقبل ركابه فنفحني بركابه فشجني هذه الشجة وكشف عن رأسه فراينا الشجة فنزل فصاح ادن مني فأنت الأشج فدنوت منه فأمر يده علي ثم قال حدثني بحديثك فحدثته بما كان مني ومن أبي فقال يا نبي تلك عين الحفاة اللهم عمره ثلاثا ثم قال أنت المعمر أبو الدنيا ثم ذكر الأحاديث قال ثم حججت سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة فلقيته قدم في حجاج المغاربة فحدثنا ثم قال حججت سنة اثنتين وخمسين فوصل فحدثنا أيضا وروى بن عساكر أيضا عن الزاهر بن طاهر عن سعيد بن محمد عن علي بن خاقان القرشي قال لقيت علي بن عثمان الخطابي المغربي وسأله بعض الناس كم بعد الشيخ قال ثلاث مائة الا خمس سنين قال من يذكر من الصحابة قال كلهم خلا النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة وقال القاضي أبو بكر بن العربي أخبرنا أبو سعد احمد بن علي الرهاوي حدثنا أبو بكر عبد الرحيم بن احمد بن نصر ثنا محمد بن إدريس الجرجاني سمعت المعمر يقول أنا بن ثلاث مائة وخمس سنين وسمعت من علي بن أبي طالب عليه السلام وقال أبو القاسم يحيى بن علي الطحان في ذيل تاريخ مصر قدم من المغرب الى مصر سنة عشر وثلاث مائة علي بن عثمان بن خطاب أبو الدنيا وذكر انه